الصين: رد منظمة العفو الدولية على الحكم الصادر بحق غاو زهيشنغ

رداً على الحكم الذي أصدرته اليوم محكمة بلدية بكين رقم N، التي حكمت على محامي الحقوق غاو زهيشنغ بالسجن ثلاث سنوات مع وقف النتفيذ بتهمة "التحريض على قلب نظام الحكم"، قالت منظمة العفو الدولية:

"في الوقت الذي ننوّه بالقرار غير المعتاد والمتعلق بالحكم على محامي الحقوق غاو زهيشنغ بالسجن مع وقف التنفيذ، فإننا نعرب عن قلقنا العميق من إدانته بتهمة "التحريض على قلب نظام الحكم"، وهي جريمة ذات تعريف فضفاض في القانون الجنائي الصيني، وتُستخدم بشكل منتظم لحبس النشطاء بما يشكل انتهاكاً لحقوقهم الإنسانية الأساسية في حرية التعبير.

وقالت كاثرين بيبر، نائبة مدير برنامج آسيا في منظمة العفو الدولية: "إن كون إحدى محاكم بكين لم ترسل غاو زهيشنغ إلى السجن لا يقلل من حقيقة أن المحاكمة كانت جائرة للغاية وأنها تعتبر أحدث الأمثلة على النمط المثير للقلق المتعلق بإدانة المحامين والنشطاء الصينيين إثر محاكمات جائرة على أيدي السلطات الصينية. إننا نحث السلطات على إطلاق سراح غاو زهيشنغ فوراً وبلا قيد أو شرط، ووقف الاضطهاد الواقع عليه وعلى عائلته".

ملاحظات
حُكم على غاو زهيشنغ بالسجن ثلاث سنوات مع وقف تنفيذ الحكم لمدة خمس سنوات، وهذا يعني أنه لن يُسجن إلا اذا ارتكب جرائم جنائية خلال فترة السنوات الخمس. وفي حالة حبس غاو زهيشنغ فإن منظمة العفو الدولية ستعتبره سجين رأي. ومن المتوقع إطلاق سراحه عما قريب، ولكنه يرجح أن يظل تحت المراقبة الصارمة من قبل السلطات.

وفي حين أن إصدار أحكام مع وقف التنفيذ أمر شائع في قضايا عقوبة الإعدام (حيث يتم تخفيف أحكام الإعدام إلى السجن المؤبد)، فإنه أقل شيوعاً في القضايا الجنائية العادية. ويبدو أن السلطات أرادت أن تُظهر بعض الليونة في هذه الحالة ربما لتفادي الإحراج والمعارضة المحتملَيْن على الصعيدين المحلي والدولي اللذين يسببهما زج مثل هذا المحامي البارز خلف القبضان.

للاطلاع على خلفية موجزة حول هذه الحالة، أنظر:
http://web.amnesty.org/library/Index/ENGASA170662006